

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى لبينا محمد صلى الله عليه وسلم, وقد جرت سنة الله الحكيم في المعجزات الكبرى لأنبيائه إن يكون في أعلى درجة من جنس ما امتاز به أقوامهم.¹ القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الامين جبريل عليه السلام المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتعد بتلاوته المبدؤ بسورة الفاتحة المختور بسورة الناس.²

سورة الزخرف هو سورة مكية إلى ثلاثة و أربعين في القرآن الكريم وتتكون من تسع وثمانون آيات. سميت الزخرف بمعنى " الزينة ".³ كل شيء حسنته ووشئته - وهو باطل - فهو مزخرف. والزخرف في الأصل الذهب, ثم أطلق على كل زينة ونقش.⁴

وقد تناولت أساس العقيدة الإسلامية وأصل الإيمان, ((الإيمان بالوحدانية, بالرسالة, بالبعث والجزاء)) كشأن سائر السور المكية. ثم انتقلت إلى تنفيذ تلك الشبهة السقيمة, التي أثارها المشركون حول رسالة محمد عليه السلام, فقد اقترحوا أن تنزل الرسالة على رجل من أهل الجاه والثراء, لا على يتيم فقير كمحمد صلى الله عليه وسلم فجاءت الآيات لتقرير أن الجاه والثراء ليسا ميزاناً لكرامة الإنسان

¹ محمد الزفزاف, التعريف بالقرآن والحديث, (الطبعة الأولى, دون السنة), ص : ٧

² Abd. Hadi, *Pengantar Studi Ilmu-Ilmu Alqur'an*, (Graha Pustaka Islamic Multimedia) hal. 32

³ Achmad Warson munawir dan muhammad Fairuz, *Al munawwir Edisi Indonesia- Arab*, (surabaya: Pustaka Progressif, 2007) hal 318

⁴ محمد التونجي, المعجم في المفصل في التفسير غريب القرآن الكريم, (لبنان: دار الكتاب العلمية - بيروت, الطبعة الثانية, ٢٠١١), ص: ٢١٨.

واستحقاقه المناصب الفيعة, وأن الدنيا من الحقارة والمهاممة بحث لوشاء الله لاغدقها على الكافرين ومنعها عباده المؤمنين.

وذكرت السورة قصة ((موسى و فرعون)) لتأكيد تلك الحقيقة السابقة,فها هو فرعون الجبار يعتر ويفخر على موسى بملكه وسلطانه. كما يعتر الجاهلون من رؤساء قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون نتيجهاالغرق والدمار.^٥

إن البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة في النص الأدبي. أما البلاغة تنقسم إلى ثلاثة علوم هي: علم البيان, علم المعاني, وعلم البديع. العلم البيان هو يعلمنا كيف نصوغ الصرة الفنيّة وننوع الأسلوب, لتظهر الدلالة المقصودة المرادة بوضوح. راجعه في موضعه. أماالعلم المعاني هو يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنويّ الذي نريد على اختلاف الظرف ولأحوال. والعلم البديع هويعلمنا كيف نوشي الصورة في معناها ومبناها ونزخرفها الزخرفة الحيّة الملائمة, ليزيد المعنى بهاءً والمبنى رواءً.^٦

وبناء على ذلك ستبحث الباحثة عن الإعجاز البلاغى المتعلق بالبيان خاصة في الكناية. الكناية هي اللفظ الذي اريد به لازم معناه مع جواز ارادته.^٧

أما الحجّة لماذا الباحثة تختار هذه الموضوع لأن الباحثة تريد أن تعمق علم البلاغة خاصة في الكناية، لأنّ الدراسة السابقة لم تكمل.

وستحاول الباحثة من خلال هذا البحث المتوضع بهدف اكتشاف من خلال دراسة تحليلية بلاغية تركز على الكناية.

ب. أسئلة البحث

^٥ محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير الجزء الثالث, (بيروت لبنان : دار الفكر, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م), ص. ١٣٨.
^٦ إنعام فوّال عكاوي, المعجم المفصل في العلوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني), (لبنان : دار الكتب العلمية - بيروت, الطباعة الثالثة, ٢٠٠٦), ص. ٦٠٦-٦٠٧.
^٧ إمام أخضري. جوهر المكنون,(الهدية سورابايا, دون سنة.) ص. ١٩٠.

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. ماأنواع الكناية في سورة الزخرف ؟

٢. ماأغراض الكناية في سورة الزخرف ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي كما يلي :

١. لمعرفةأنواع الكناية في سورة الزخرف

٢. لمعرفة أغراض الكناية في سورة الزخرف

د. أهمية البحث

و أما أهمية هذا البحث فهي :

١. للباحثة: لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية

علم البيان عن الكناية، ولآداء وظيفة نهاية في مرحلة 1-s

٢. للقارئ: لمساعدة القارئ على فهم القرآن والتعمق فيه وفهم الكناية من

حيث أقسامه والآيات التي تشتمل على الكناية والموقف فيها.

٣. للجامعة: لإسهام الأفكار للجامع مرجعا من المراجع الأدبية في جانب

لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث

نافعا ومرجعا أولا للباحثين الأخرين الذين يبحثون عن البلاغة وخاصة عن

الكناية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات في هذا البحث، وهي:

١. الكناية : شكل مصدر من كنىت أو كنوت بمعنى تكلم بشي و أردت غيره أولفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي^٨. الكناية من فعل كَنَّ يَكْنُ كَنَّ الشيء^٩.
٢. سورة الزخرف : هو اسم السورة في القرآن الكريم. سميت هذا السورة الزخرف لا شتمالها على وصف بعض مظاهر الحياة الدنيا ومتاعها الفاني وهو الزخرف، أي الذهب أو الزينة المزوقة ومقارنته بنعيم الآخرة^{١٠}.
والمرد بهذا الموضوع هو أن الباحثة تبحث عن الكناية في سورة الزخرف.

و. تحديد البحث

لكي تركز بحثه فيما وضع لأجله و لا تتسع إطارا وموضوعا فحددها الباحثة في ضوء كما يلي :

١. أنّ الموضوع الدراسة في هذا البحث هو الكناية
٢. أنّ الموضوع يركز في الدراسة البلاغية هي الكناية وأنواعها و تحليلها في سورة الزخرف.

ز. الدراسة السابقة

^٨Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah: antara Bayan dan al Badi'*, (yogyakarta: Penerbit Teras, 2008), hal: 25.

^٩ إنعام فوّال عكاوي, المعجم المفصل في علوم البلاغة, (العلم البيان والبيان والمعاني), (لبنان , ٢٠٠٦), ص: ٦٢٨.
^{١٠} وهبة الزاحيلي, التفسير المنير, (دار الفكر - دمشق: عالم بلاغف. ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م), ص: ١١٧.

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية. وبالنسبة الى ذلك فلا بد للباحثة ان تدرس الكتب او المراجع من قبل. وكانت الباحثة قد رأت الرسالة الجامعة التي تتعلق بحثها بالكناية و بموضع سورة الزخرف

ستي أمينة, "الكناية في ديوان البخترى" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠١ وفيها بحثت دراسة بلاغية بشخصية ستي أمينة في الكناية في ديوان البخترى

نور عين, "الكناية في نثرمولد برزنجي" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠١ وفيها بحثت دراسة بلاغية بشخصية نور عين في الكناية في نثرمولد برزنجي

صاحب اللطيف " الكناية وأنواعها في سورة المريم " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠٢ فيه بحثت دراسة بلاغية بشخصية صاحب اللطيف في الكناية وأنواعها في سورة المريم.

بعد لاحظ الباحثة أنّ هذه البحوث الثلاثة تناولت الكناية من جوانب مختلفة, البحوث الثلاثة من مصادر البحث مختلفة. البحث الأول "الكناية في ديوان البخترى, البحث الثاني يعني الكناية في نثرمولد برزنجي , البحث الثالث يعني وهذه البحوث الثلاثة الكناية وأنواعها في سورة المريم مختلف عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أنّ الأخير تناول.